

تركيا توجع الصراع باستبعاد قبرص من مؤتمر نزع الأسلحة

● جنيف - منعت تركيا قبرص من المشاركة كمراقب في جلسة لمؤتمر نزع الأسلحة في جنيف وهو ما رأى فيه مراقبون محاولة من أنقرة لتأجيج الصراع في شرق المتوسط الذي تحاول أن تستأثر فيه بالثروات. ومؤتمر نزع الأسلحة الذي يضم 65 عضواً، هيئة متعددة الأطراف مستقلة عن الأمم المتحدة بالرغم من أن مقرها في المقر الأممي الأوروبي في جنيف وكل الدول الأعضاء في الأمم المتحدة من غير الأعضاء.

ولكن يمكن للدول المشاركة في الجلسات بصفة مراقب. وقبرص التي ليست عضواً في المؤتمر، طلبت المشاركة في الجلسة كما فعلت بلدان عديدة. ولكن الدعوة القبرصية جوبهت بالرفض بسبب معارضة أنقرة. وأقر ممثل تركيا أن بلاده امتنعت في الماضي عن عرقلة مشاركة قبرص في المؤتمر مكتفية بالتعبير عن عدم رضاها عن هذه المشاركة من خلال بعث رسالة في نهاية كل جلسة.

وأضاف أن الأمور تغيرت موضحاً أن "تركيا لن تدعم هذا الطلب هذه السنة". ودانست الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي القرار التركي.

وأعلن السفير الأمريكي لدى المؤتمر، روبرت وود، أنه "من المؤسف أن تكون قررت تركيا منع قبرص من المشاركة في أعمال المؤتمر" داعياً "أنقرة إلى إعادة النظر" في موقفها. ويأتي قرار تركيا فيما يستمر الخلاف منذ أشهر بسبب احتياطي النفط والغاز قبالة سواحل قبرص. ويحتل الجيش التركي شمال الجزيرة منذ 1974. وكان العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز قد استقبل في بداية الأسبوع الجاري وزير خارجية قبرص نيكوس كريستودوليديس، وأكدت المملكة العربية السعودية، الثلاثاء، أنها "تتابع باهتمام بالغ التطورات في شرق المتوسط"، ووجدت "دعمها الكامل لسيادة قبرص على أراضيها".

وتكثف تركيا منذ أشهر تحركاتها في شرق المتوسط حيث تم اكتشاف حقول كبيرة من الغاز في السنوات الأخيرة خصوصاً قبالة قبرص، ما أثار اهتمام الدول المجاورة. واثار الاتفاق المبرم نهاية نوفمبر في إسطنبول بين الرئيس التركي رجب طيب

أردوغان ورئيس حكومة الوفاق الليبية فايز السراج، انتقادات شديدة من دول عديدة خصوصاً اليونان وقبرص، وهو اتفاق ينطرق إلى ترسيم الحدود البحرية بين تركيا وليبيا. ومطلع يناير وقعت كل من اليونان وقبرص وإسرائيل مشروع أنبوب "شرق المتوسط" للغاز رغم معارضة تركيا له. ويرى محللون أن تركيا المصممة على توسيع نفوذها في حوض البحر المتوسط حيث تثير الموارد النفطية التوترات، قد تعمل على تكثيف الضغط على قبرص، معتبرة إياها "الحلقة الضعيفة" في تحالف إقليمى يقف في وجه طموحات أنقرة في المنطقة.

محللون يرون أن أنقرة قد تسعى إلى زيادة الضغوط على نيقوسيا لتثنيها عن مواصلة عمليات التنقيب عن المحروقات

ويأتي التوتر بين أنقرة ونيقوسيا في وقت تكثف فيه تركيا استعراض قوتها على كل ضفة من المتوسط، متدخلة في نزاعى سوريا وليبيا.

ويقول محللون إن أنقرة قد تسعى إلى زيادة الضغوط على نيقوسيا لتثنيها عن مواصلة عمليات التنقيب عن المحروقات، حتى وإن كان العمل العسكري التركي ضد الجزيرة مستبعداً. وتعارض تركيا أي عملية تنقيب أو استثمار للمحروقات تستتبع الشطر الشمالي من قبرص حيث يقيم قبارصة أترك. وفي الأشهر الأخيرة أرسلت أنقرة سفينتي تنقيب لاستكشاف النفط والغاز قبالة قبرص، رغم تحذيرات واشنطن والاتحاد الأوروبي. وقبرص عضو في الاتحاد الأوروبي. وفي ديسمبر نشرت أيضاً أول طائرة مسيرة مسلحة في شمالي قبرص وبحسب وسائل إعلام تركية، تنوي بناء قاعدة بحرية فيها.

وتعرض هذه التحركات تركيا لانتقادات حادة ولعقوبات دولية حيث اجتاح الاتحاد الأوروبي مرحلة جديدة نحو فرض عقوبات على تركيا في نوفمبر بسبب انتهاكها غير المشروعة للتنقيب من خلال تبني رسمياً إطار قانوني لاستهداف الأشخاص أو الكيانات المتورطة في هذا الملف.

إيران تراهن على تطبيع العلاقات مع السعودية للخروج من عزلتها

الرياض: لا نتحاور مع طهران قبل أن تتخلى عن أجندتها الإقليمية



إيران تدفع ثمن تجاوزاتها في المنطقة

أميركية وأجنبية بهدف الإسهام في حفظ الأمن والرد على أي استفزازات إيرانية محتملة. وجاء هذا الإجراء بعد أن أقدمت طهران على احتجاز ناقلات نفط العام الماضي في مضيق هرمز ما أثار موجة استنكار واسعة النطاق.

ولم تتوقف الاستفزازات الإيرانية عند هذا الحد حيث استهدفت ميليشيات الحوثي في اليمن بصواريخ منسوبة في النفط السعودي وفرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة وألمانيا أدانت إيران.

وتخوض السعودية منذ سنوات حرباً في اليمن من أجل استعادة الشرعية بعد انقلاب الحوثيين المدعومين من طهران على الرئيس المنتخب عبدربه منصور هادي. وازدادت حدة التوتر في الشرق الأوسط هذا الشهر مع قتل الولايات المتحدة قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني بهجوم صاروخي في بغداد. وبالرغم من إطلاق دعوات دولية إلى ضبط النفس ومنع أي تصعيد فإن إيران أبت إلا أن ترد بهجوم صاروخي استهدف قواعد تستضيف قوات أميركية دون أن توقع أضراراً بشرية في صفوف هؤلاء.

النووي الممضى في العام 2015. وكان الرئيس الأميركي دونالد ترامب قد أعلن انسحاب بلاده من الاتفاق النووي مع إيران في مايو 2018، وبالرغم من التلميحات الأوروبية بحماية الاتفاق إلا أن إيران تمادت في محاولاتها استئناف تخصيب اليورانيوم ما يثير توجساً دولياً ويجعلها عرضة لعقوبات أميركية.

وتكرس العديد من الدول والقوى العالمية ضغوطاً على طهران لتثنيها عن اتخاذ خطوات جديدة في سياق تخفيض التزاماتها حيال الاتفاق النووي. وكانت آخر هذه الضغوط إعلان كل من فرنسا وألمانيا وبريطانيا ببدءا بتفعيل آلية فض النزاعات المتعلقة بالاتفاق النووي. وتتيح هذه الآلية اللجوء إلى فرض عقوبات أممية على إيران لمخالفتها بنود الاتفاق النووي.

وجاءت الخطوة الأوروبية بعد أن وجهت إيران انتقادات لاذعة لهذه الدول متهمه إياها بالارزوخ لإرادة ترامب. وإلى جانب الاتفاق النووي تعيش إيران على وقع عزلة إقليمية بعد أن استشرعت العديد من دول المنطقة والقوى العالمية الخطر الذي تمثله طهران وأذرعها على الأمن والسلم في الشرق الأوسط. وتنتشر في كل من العراق والسعودية والإمارات وغيرها قوات

عرضت وساطتها في محادثات مع إيران". وأضاف الجبير أن "المملكة مفتوحة على المحادثات مع إيران، لكن إذا أقرت إيران بأنه لا يمكنها دعم أجندتها الإقليمية من خلال العنف".

وتطرق الجبير، في معرض رده على الدعوات الإيرانية المتكررة، إلى التذكير بأن المنطقة بأسرها تجنب "أي تصعيد" بسبب إيران. وجاءت الدعوة الإيرانية هذه المرة بعد ساعات من شن الجبير هجوماً لاذعاً على إيران محملاً إياها مشاهد الفوضى التي تغرق فيها المنطقة يومياً.

وخلال كلمة له أمام لجنة العلاقات الخارجية بالبرلمان الأوروبي قال وزير الدولة السعودي للشؤون الخارجية إن "إيران الدولة الأكبر الراعية للإرهاب في العالم".

ولم يفوت الجبير الفرصة للخوض في المضغلات التي تواجه دول المنطقة، موضحاً أن الشيعة في العراق ولبنان وإيران ينظفون لاحتجاج على سياسات السلطات في طهران. والدعوة الإيرانية إلى التطبيع مع المملكة تأتي في وقت تواجه فيه إيران أزمة اقتصادية خانقة بسبب العقوبات التي تفرضها الولايات المتحدة عليها جراء تخفيض التزاماتها حيال الاتفاق

في محاولة جديدة منها للخروج من عزلتها التي كبلت اقتصادها وجعلتها ترزح تحت وطأة الاحتجاجات المناهضة لنظامها، دعت إيران المملكة العربية السعودية، الأربعاء، إلى العمل معاً لتجاوز المشكلات، وردت الرياض بأنها مفتوحة على أي محادثات شريطة أن تكف طهران عن دعم أجندتها الإقليمية من خلال العنف.

● طهران - نقلت وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء عن محمود واعظي مدير مكتب الرئيس الإيراني حسن روحاني قوله إن على إيران والسعودية العمل معاً لتجاوز المشكلات.

وأضاف واعظي "ينبغي ألا تصبح العلاقات بين إيران وجاراتها السعودية مثل العلاقة بين طهران والولايات المتحدة، ينبغي أن تعمل طهران والرياض معاً لحل مشاكلهما".

وليست هذه المرة الأولى التي تحاول فيها طهران التقرب من الرياض دون جدوى، حيث تتمسك السعودية بضرورة أن تكف إيران عن تمويل أذرع لها في المنطقة تعمل على زعزعة استقرارها.

وتتنزل الدعوة في سياق يتسم بعزلة فرضتها إيران على نفسها من خلال العمل على تخفيض التزاماتها بالاتفاق النووي، وكذلك محاولة جر الشرق الأوسط إلى صراع أكثر دموية في ظل النزاع الذي يشهده اليمن وأيضاً الاحتجاجات التي اجتاحت كل من العراق ولبنان.



● باتت المستجدات في هذين البلدين تنذر ببداية تقلص النفوذ الإيراني في المنطقة، وهو ما يضاف إلى سلسلة من المشاغل التي ترهق طهران إلى جانب الأزمة الاقتصادية التي تعانها. وفي رد على الدعوة الإيرانية قال وزير الدولة السعودي للشؤون الخارجية عادل الجبير، الأربعاء، إن "دولا عديدة

الهجرة تتصدر أولويات رئيسة اليونان الجديدة

● ليسبوس (اليونان) - انتخبت اليونان الأربعاء القاضية إيكاتيريني ساكيلاروبولو رئيسة للجمهورية بغالبية كبرى لنصبح أول امرأة في تاريخ اليونان تصل إلى هذا المنصب.

وقال أحد سكان ليسبوس ويعدن أفسستراتيوس باباس (72 عاماً) "يجب توزيع طالبي اللجوء على جميع أنحاء اليونان". وأضاف "كما يجب على أوروبا تحمل مسؤولياتها. ويجب عليها أن تستقبل لاجئين". ويؤوي مخيم موريا، أكبر مخيمات جزر ليسبوس، أكثر من 19 ألف طالب لجوء بينما لا يتسع المخيم سوى لنحو 2840 لاجئاً.

وقال باباس "لا يمكننا السير خارج المنزل بعد حلول الظلام، الناس يتعرضون للطنين". ويعد الوضع حرجاً في جزر أخرى، وانتقدت جماعات حقوقية وجمعيات خيرية طيبة ظروف الحياة في المخيمات.

وفي نوفمبر أعلنت الحكومة خططاً لبناء مخيمات أكبر في جزر ليسبوس وخبوس وساموس وكوس وليروس التي يتواجد فيها حالياً نحو 42 ألف مهاجر ولاجئ وتشهد أعمال عنف متكررة. وتعرض شابان من طالبي اللجوء الطعن في مشاجرات في مخيم موريا هذا الشهر. كما أصيبت فتاة أفغانية (18 عاماً) بجروح خطيرة في هجوم بسكين هذا الأسبوع ولا تزال في المستشفى.

وذكرت تقارير إعلامية يونانية أن الرئيسة الجديدة تحمل هئية توافقية في هذه الأوقات الصعبة التي تمر بها السياسة الخارجية، في إشارة إلى التوتر الحالي مع تركيا حول مسائل التنقيب عن النفط والحدود البحرية وتدفق المهاجرين.

ولكن يبدو أن ملف المهاجرين سيحتضر أولويات الرئيسة الجديدة، حيث تزامن يوم تنصيبها الأربعاء مع بدء آلاف من سكان الجزر اليونانية التي تؤوي أعداداً كبيرة من مخيمات اللاجئين احتجاجات للمطالبة بإخراج آلاف طالبي اللجوء من جزرهم فوراً. وبدأت جزر ليسبوس وساموس وخبوس وإضراباً عاماً توقفت خلاله الخدمات العامة، وتجمع المحتجون في

أفريقيا الملاذ الأخير للمتطرفين بعد هزيمة داعش

مقتل 35 ألف شخص ونزوح حوالي مليوني مواطن من منازلهم منذ عام 2009.

وتأتي هذه الهجمات الدموية الجديدة في وقت باتت فيه الدول المشاركة في الحرب على الإرهاب في القارة السمراء تعيش حالة من التردد.

وكانت فرنسا التي أطلقت في 2014 عملية برخان في دول الساحل قد أعلنت عزمها إطلاق عمليات عسكرية جديدة ضد المتمردين في الوقت الذي تخشى فيه باريس انسحاباً أميركياً من المنطقة. ولم تقتصر متاعب فرنسا في الساحل عند التوجس من الانسحاب الأميركي حيث تتعالى الأصوات الراضة للوجود العسكري الفرنسي في المنطقة وهو ما يُغضب باريس التي دعت على لسان رئيسها إيمانويل ماكرون قادة دول الساحل لعرض مواقفهم من ذلك.

أكد فيه استعادة رجاله أربع شاحنات عسكرية، افتتان منها تم الاستيلاء عليها أثناء هذا الهجوم.

ويشتهر في انتماء المعتدين لتنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا، وهو فصل انشق عن بوكو حرام وارتبط بتنظيم الدولة الإسلامية الإرهابي منذ العام 2016.

وتستهدف هذه المجموعة بصفة خاصة القواعد العسكرية في كامل منطقة بحيرة تشاد والحدود بين نيجيريا والبنجر منذ منتصف عام 2018، وقتلت عشرات، إن لم يكن مئات، الجنود.

وقتل خلال الأسبوعين الأخيرين 15 جندياً في هجومين بنفس المنطقة الواقعة بين مايدوغوري وداماتورو. وادى النزاع مع بوكو حرام وتنظيم الدولة الإسلامية في غرب إفريقيا إلى

● واغادوغو - تواصل الهجمات الإرهابية في أفريقيا حصد الأرواح لا سيما في دول الساحل رغم الجهود المبذولة للتصدي لهذه الأفة.

وبدأت بوركينا فاسو الأربعاء فترة حداد تستمر يومين، بعد مقتل ما لا يقل عن 36 شخصاً على يد إرهابيين مجهولين.

وقالت الحكومة في بيان لها نشرته الأربعاء إن مسلحين هاجموا قريتي الامسو وناجراوجو الواقعتين شمال البلاد، بالقرب من الحدود مع مالي الأثين.

ويرى مراقبون أن أفريقيا اليوم باتت مسرحاً لعمليات الجماعات المتطرفة التي خسرت أوقافها في سوريا والعراق لاسيما بعد مقتل زعيم تنظيم داعش أبو بكر البغدادي.

● الجهاديون ثبتوا تواجدهم في شمال بوركينا فاسو، وعادة ما يهاجمون مدنيين أو جيوشاً وطنية

وهاجم المقاتلون الذين قدموا على متن شاحنات مجهزة برشاشات ثقيلة، موقعا عسكرياً في قرية مينوك التي تبعد 56 كيلومتراً عن مدينة مايدوغوري، عاصمة ولاية بورنو، في الطريق المؤدية إلى دامتورو، عاصمة ولاية يوبي المجاورة.

وقال عسكري طلب عدم ذكر اسمه "خسرنا سبعة رجال في هجوم شنه "إرهابيون"، إضافة إلى فقدان جنديين وجرح خمسة آخرين". وأكد ضابط من المنطقة الحصيلة، مضيفاً أن الجهاديين استولوا على شاحنتين عسكريتين ورشاشتين مضادين للطائرات. ومن جهته، نشر المتحدث باسم شرطة ولاية بورنو إدبت أوكون بياناً



تسريع وتيرة مكافحة الإرهاب ضرورة ملحة